العطف على اسم "إنّ" وأخواتها:

إذا عُطف على اسم "إنّ" و"أنّ" و"لكنّ" فلا يخلو من حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون العطفُ بعد مجيء الخبر، فيجوزُ في المعطوف وجهان:

1ـ: النّصب عطفًا على اسم "إنّ": وهذا هو الأوضح والأنسب للمشاكلة بين المعطوف والمعطوف عليه. مثال ذلك: "إنّ زيدًا قائمٌ وعمرًا"، و"إنّ الكذبَ ممقوتٌ وإخلافَ الوعدِ".

2ـ الرّفع: مثال ذلك: "إنّ زيدًا قائمٌ وعمرًا"، و"إنّ الكذبَ ممقوتٌ وإخلافُ الوعدِ"، واختلف في توجيه الرّفع:

أ: فالمشهور أنّه معطوفٌ على محلِّ اسم "إنّ"، إذ إنّه في الأصل مرفوع؛ لأنّه مبتدأ.

ب: ذهب بعضُ النّحويّينَ إلى أنّه مبتدأ، خبره محذوف، والتّقدير: "إنّ الكذبَ ممقوتٌ وإخلافُ الوعدِ كذلك". ومن الرّفع قوله تعالى: ((وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُ)) [التوبة:3] فقد قرأ السّبعةُ برفع "رسوله" وهذا دليل قاطع على جواز الرّفع.

الحالة الثانية: أن يكون العطف قبل مجيء الخبر، نحو: "إنّ زيدًا وعمرًا قائمان"، و"إنّ الظّلمَ والاستبدادَ مؤذنانِ بخرابِ الدّيار" فالجمهور من البصريين يوجبون النّصب، ولا يُجيزون الرّفع. وأجاز الفرّاء وشيخه الكسائيّ وسائر الكوفيّين الرّفع. وقد ورد الرّفع في القرآنِ الكريم، قال تعالى: ((إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) [المائدة:69] فقد قرأ السّبعة برفع "الصّابئون". فذهب الكوفيّون إلى أنّ "الصّابئون" معطوف على محلِّ اسم "إنّ"، وهو "الذين". أمّا البصريّون فيذهبونَ إلى أنّه مبتدأ، وخبره محذوف يدلّ عليه خبر "إنّ" "فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون"، أو أنّ خبر "الصّابئون" هو الخبر المذكور، وخبر "إنّ" محذوف يدلّ عليه هذا الخبر المذكور.

أمّا "ليت" و"لعلّ" و"كأنّ" فلا يجوز معها إلا النّصب، سواء قبل مجيء الخبر أو بعده، نحو: "ليتَ الرّخاءَ دائمٌ والأمنَ"، و"ليتَ الرّخاءَ والأمنَ دائمانِ".